ق ٢٠٤ س ٢٩

ك: 1202

وكان الفقير السيد فضل الله ابن السيد محمد المفتي في السلطنة
ابن السيد حسن محمد المفتي في السلطنة
العلية العثمانية الغازية
عفى عنهم

٩٣٠م

# شرح التلويحات السهروردية

نصنيف الفاضل معز الدولة وهو معاصر
العلامة الشيرازي قدس الله سرهما

والنسبة الى كمونة اليهودية

ط ٥

اسقل هذا الكتاب
تحت المتابعة الشريفة
الى اضعف عباد الله
تلميذ السيد نعمة الله

١١٩٥

شرح التلويح للشيخ الفاضل المحقق عز الدولة سعد بن منصور
المعروف بابن كمونة الاسرائيلي وهو شرح
ممزوج والشارح معاصر الماتن
توفي الماتن سنة اثنتين
وثلثين وستمائة

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Ferzullah
ESKİ KAYIT No. 1195
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الفاضل المحقق المتقن امام عصره وفريد دهره مقتى الانام ومزيح الظلم عن الدولة تغمده الله بغفرانه واسكنه اعلى غرف جنانه بعد حمد الله تعالى على ما اوليه المتواتره والرغبه اليه ان يوفق للهدايه فى الدنيا والسعاده فى الاخره والصلوه على ملائكته اولى الذوات الزكيه الطاهره وعلى من اصطفاه من انبيائه واوليائه المؤيدين بالمعجزات الباهره والكرامات الظاهره وخصوصا على محمد واله انه لما كان المختصر الموسوم بالملوحات للامام العلامه سهام الدين الشيرودى قدس الله روحه ونور ضريحه مشتملا على الحقائق العلميه على اسناها وارفعها ومن الدقائق الحكميه على اولاها وانفعها متضمنا للمهمات الموصله الى الكمال المستوجبه فى المآل وكان معا هو عليه من شده الايجاز المنتهى فى كثير من المواضع الى ما كاد ان يكون من قبيل الالغاز غير موجود له فيما بلغنا شرح يرجع فى فهم مقاصده اليه ويعول فى ابانه غوامضه عليه التمس منى جماعه من السادة النبلاء واصحاب الفضلاء احسن الله تعالى توفيقهم وسهل الى كل خير طريقهم ان اشرح المختصر المذكور شرحا لا يخرج الى اطناب واخل بشئ من عوائص الكتاب فدافعتهم عن ذلك معتذرا بكثره الاشغال والهموم وقله بضاعتى من هذه العلوم وبان الشرح الملخص يستغنى عنه ارباب الفطانه واولوا الالباب اذ لا يتعذر عليهم سالكهم للكتب المبسوطه الاطلاع على مقاصد هذا الكتاب فالجواب الخجل حاء موجبا للموافقه مقتضيا لترك المنافسه والمخالفه فعملت هذا الشرح فى اثنا اشغالى على حكم العجله من غير مراجعه لتسهيل المعانى ولا معاوده لتهذيب الفاظ جامعا فيه مباحث الملوحات على ترتيبها مجتهدا فى تسهيلها وتهذيبها مع تفسير مقاصدها وتقرير قواعدها وتكثير فوائدها وتحرير معاقدها وشطر موجزها وحل ملغزها وبسط مجملها وفصل مجملها منقحا لما اتى به صاحب الكتاب على سبيل المشاهله وموضحا لما سلكه فيه طريق المراعاه والمجامله وان كنت مستفيدا معظم ذلك من مواقى كتبه ومقتديا فى اكثر طريقه فى سلوك الحق ومذهبه مع انى فى المواضع المستغلقه اذكر عجز الكتاب بعبارات يتبين من اثنائها المراد واوردته على وجه يحقق شرح المتن من غير ذكر المراد ملتزما فى جميع ذلك شرائط الاختصار غير معرض للتعريفات المؤديه الى الاشتهار واكثار متضرعا الى الله تعالى ان يلهمنى الصواب ويجعلنى فى زمره عباده الابرار فى دار الثواب انه جواد كريم رؤوف رحيم قال الامام العلامه صاحب الكتاب رضى الله عنه السحاب بحلالك اللهم يا قيوم افض علينا من عطاء بركاتك ويسر لنا العروج الى عروش قدسانك واهلنا لاستشراق سنا سراد قانك وصلى الله على المصطفى من عبادك لرسالاتك وخصص محمدا واله بافضل تحاياك وهئ لنا من امرنا رشدا

اقول الطالب السالك اذا انهى فى مشاوكه الى معرفه الله تعالى فان لحظه ما له من صفات الجلال والاكرام من غير ملاحظه استكمال نفسه بوجوده الفايض على الذوات المستعده له والماهيات القابله منه ولا يحلو فى ملاحظته تلك اما ان لا يعتبر نسبته عز وعلا الى محاوقاته بالايجاد والتكوين او يعتبر نسبه اليها بذلك وكل واحد من العبارتين عرك داعيه لاستعظام بالتسبيح والتمجيد وافساحه للخطبه بقوله السبحات لجلالك اللهم انما هو بالاعتبار الاول وان الجلال جامع لصفات الكمال كلها وقوله يا قيوم انما هو بالاعتبار الثانى اذ القيوم هو القائم بذاته المقيم لكل ما عداه وان لحظه بصفاته ولحظ مع ذلك استكماله بعثه به فهذا الكمال على مراتب وكل مرتبه منها معده للمرتبه التى يليها فاول مراتب الكمالات المختصه بالنفس الناطقه هو حصول العلوم الضروريه وهو المشى بالعقل بالملكه اذ كان ما قبله وهو العقل الهيولانى هو مجرد استعداد



# وقف

للكمال الاكمال فى نفسه ومعد لكمال اخر غيره وعلى هذه المرتبه يحمل قوله افض علينا من عطاء بركاتك فان كل العلوم الكسابيه انما هى ثمرات هذه الاوليات فهذا هو تركيتها وهذا العقل بالملكه هو المعد لحصول النظريات بطريق الاستدلال من الضروريات اليها وطرق الاستدلال كثيره ولا تثمر خطاها من صوابها الا بتسديد الله تعالى وهدايته والبه الاشاره بقوله ويسر لنا العروج الى عروش قدسانك فانه عبر عن الاستدلال من المرتبه الادنى الى المرتبه الاعلى بالعروج انه عباره عن الصعود والارتقاء وجعل بهايه ذلك العروج بحسب ما يصل اليه القوه البشريه من معرفه ما سوى الله تعالى هو معرفه العالم العلوى عاريه من الاجرام الشمايه ومحركاتها من النفوس والعقول فان عروس القدسات يشبه ان يكون هى الملائكه فانها وشبه ان يريد بالقدسات الملائكه التى هى نفوسها وعقولها عبر عنها بذلك لتنزهها عن المواد وعلائقها اذ التقديس هو التنزيه ومعرفه عروس قدسانه تعالى من حيث انها عروش لها سدعى لاجاله المعرفه سلك القدسات وهى افضل الممكنات واشرفها واذا انهى العارف الى هذه المرتبه فقد استعد ان يسرق عليه انوار الهيه وتدر عليه اللدات العلى وعلى هذه المرتبه نبه بقوله واهلنا لاستشراق سنا سراد قانك فان السراد قات فى اصطلاح محققى الصوفيه هى العقول وعند ذلك يلحق مرتبه النبوه والرساله ويصير من ارباب السعاده والولايه ومن اهل المعجزات والكرامات ويسحق ان يخاطب من الملا الاعلى باصلاح النوع وهذا المقام عزيز جدا وهو اخر مراتب الكمالات الانسانيه وهذا اغرب مرتبه تسرق بقوله وصلى الله على المصطفى من عبادك لرسالاتك وخصص محمدا واله بافضل تحاياك وملائكتك هم المرشدون للخلق فى مدارجهم الخلقيه والمنزليه وبالجمله فيما يتعلق بالحكمه العمليه من مقاصدهم الدنيويه والاخرويه الى شتى السداد وسبل الصواب فرجع بخطبه بعد الصلوه عليهم بقوله وهى لنا من امرنا رشدا لتكون الدعا فيها جامعا لطلب الكمالات النظريه والعمليه فهذا احد الوجوه التى يمكن حمل هذه الخطبه عليها وسترداد بصيره بمقاصدها اذا استكمل العلم ان شاء الله تعالى

قال هذه رفاقى ملوحات على اصول من الحكمه انتبه على العلوم الليله على بريتها بالغه فى الاختصار وعلى قصد السبيل اقول اما سمى هذا الكتاب بالملوحات لشده اختصاره واحتصاره فانه اشاره الى المعنى اللغوى والملوح الالماع والتلويح الاقتصاح والتصريح والحكمه خروج نفس الانسان الى كمالها الممكن فى جانبى العلم والعمل اما فى جانب العلم فان يكون منقوش الموجودات كما هى ومصدقا بالقضايا كما هى واما فى جانب العمل فان يحصل له الخلق الذى يسمى عدالته وشعوفه وقيل الحكمه استكمال النفس الانسانيه من جهه احاطه بالمعقولات النظريه والعمليه وان شئت فقل يحصل حاق العلوم الليله هى المنطوق والطبيعى والالهى واعلم ان ذكر الرياضى وان كان من جمله العلوم النظريه كما عرفه عند الكلام فى تقسيم العلوم لما قاله فى كتاب المشارع والمطارحات من انه كثيرا ما يبتنى على الامور الموهومه والاعتبارات الذهنيه والمهم هو البحث عن اعيان الموجودات لا استيناف البحث عن واجب الوجود وصفاته وافعاله والموجودات المجرده عن المواد ويستتبع عليه العلم الالهى والبحث عن احوال النفس الانسانى الذى هو من اهم ما ينبغى تحصيله ويسهل عليه العلم الطبيعى ويساوى فى اول الالهى بباقى العلوم العمليه والنظريه وسائر موضوعاتها ومراتبها فى الحد وغيره ان شاء الله تعالى

قال العلم الاول المنطوق وفيه ستته مراصد المرصد الاول فى ذكر ما به اتاغوجى وهو يشتمل على عشر ملوحات

اقول انما بدا بالمنطوق لانه الالهه المعرفه لصحيح النظر فى فاتحته وتقدم الاله واجب والمرصد عند اهل

فصل

واعداد المرتبه وكون ذلك امورا حاصله فينا مرتبه وموجوده معا وسائل الكلام فى ذلك وبطلانه فمبنى هذا ان العلم
ازاله وهذا ايضا من الامور التى يجدها من ايقسنا والحاجه فيها الى بيان والامر الحاصل عند العلم باحد المعلومين غير الحاصل
عند العلم بالمعلوم اخر كما سبق فيلزم ان يكون لكل معلوم امر فى العقل بطابقه هو العلم به دون العلم بما عداه وذلك هو المراد
بحصول الصوره واسهصا الكلام فى العلم والعمل وكيفيه حصول صوره الشى المتصور فى العقل يأتى فى مباحث النفس من
العلم الطبعى وفى مباحث التجريد من العلم الهى اذ الملايم هذا الموضع اكثر من هذا القدر قال ولا تصديق
على تصورين فصاعدا اقول حتى قوران التصديق هو الحكم ذكر انه لابد فى الحكم من تصورين هما تصور المحكوم عليه
وتصور المحكوم به كحكمنا بان زيد كاتب وربما زاد على التصورين كحكمنا بان الانسان نصف اربعه فانه لابد فى ذلك من تصور
ماهيه الانسان وماهيه الاربعه وماهيه النصف من حيث هى نصف والزياده على التصورين غير مضبوطه ولا محصوره ودلاله
التصديق على التصور انما هى بطريق الالزام لا بطريق المطابقه ولا التضمن لان المحكوم عليه والمحكوم به خارجان عن الحكم لا زمان له
فى الذهن قال وكل منهما ينقسم الى فطرى وغير فطرى فاول كتصور مفهوم الشى والوجود وثانيه كتصور العقل
والملك وقسما التصديق كحكمنا بان الكل اعظم من الجزء وان العالم ممكن الوجود اقول يريد بالفطرى ما لا يفتقر
من حيث هو وبغير الفطرى ما يفتقر اليه من حيث هو وباعتبار هذه الحيثيه وحيث التصديقات الاوليه الموقفه على
غير فطريه عن قسم غير الفطرى ودخلت فى قسم الفطرى لانها لم يفتقر الا الى الاكتساب من حيث هى تصديقات بل افتقرت اليه
من حيث هى تصورات اللازمه لها واول الاول يريد به القسم الاول الذى هو الفطرى من القسم الاول الذى هو التصور وباسمه
يعنى به القسم الثانى من التصور وهو غير الفطرى منه والمثالان الخ احتراز الاول منهما للتصديق الفطرى والثانى لغير الفطرى
قال وغير الفطرى يختص بالفكر ويعنى بالفكر هاهنا الحاج الانسان على الاسعال من علمه الحاصل الى المستحصل
والعادم لكل العلوم وواجد الاسعكر بل من حصل له واستحصل به فلابد من معلوم ليوصل الى المجهول كما اسبق مع زيادات
بادى هو به الى المجهول وتنزل المعلوم من الفكر منزله المادة والريب منزله الصوره وصلاح الفكر بصلاحهما وفساده
بفسادهما او فساد احدهما اقول الاسعال الذى اسعده العزم والحاج والوضع فيه المطلوب اولا
لبادى اليه بالاسعال بل يكون شبيها بالحركات الخلسه التى لا ينجاح بها عوم مطلوب بقصد بصوره او التصديق به
لا ينظر المنطقى فيه ولا مدخل له فى صناعته فقوله هاهنا اى الفكر الذى يحتاج الى المنطق والحاج هو صميم العزم و
والمراد بالعلم فى قوله من علمه الحاصل الى المستحصل الذى يعال فى مقابله الظن والجهل بل هو اعم من ذلك وقد يكون الظن
لقياسه الجدليه والخطابيه والسوفسطائيه وغيرها داخله فى الفكر لكون مقدماتها التى يسعل منها الى حصول المطالب
ليست معلومه على سبيل العلم الذى يعال فى مقابله الظن والجهل المركب كما ستعلم وكذا المطالب التى يسعل اليها منها واذا
تقرر انه لابد فى الفكر من علم حاصل يقع الاسعال منه ومن امر مفقود يكون العلم به مستحصلا بذلك الاسعال استحال ان يحصل
الحاصل فصار العادم لكل العلوم لا يسعكر وكذا الواجد لكلها بل الاسعكر الذى حصل له معلوم او معلومات واستحصل
به او بها معلوما اخر فلابد فى اكتساب المجهولات من معلوم بالمعنى الذى يدخل فيه المظنون وهاهنا عرفت ليوصل
ذلك المعلوم الى المجهول الذى يطلب اكتشافه وليس المعلوم بالمعنى المذكور موصلا الى اكتساب المجهول بحسب تصور معلوما

مونانه

الوعيه هو موضع الرصد والرصد هم القوم يرصدون كالحرس وهو مستعار فى برجه ابواب هذا الفن واشاعوى لفظه
يعنون بها فى المدركات من المنطق قال البلوغ اول فى عرض المنطق اعلم ان العلم اما تصور وهو حصول صوره الشى فى العقل
واما تصديق وهو الحكم على تصور ما بنفى او اثبات اقول حتى حصول صوره الشى فى العقل اما ان يقترن به حكم او لا يقترن
وذلك الحصول على التقدير الاول يسمى تصورا وذلك الحكم باعتبار حصوله فى العقل فهو من فعل التصور ايضا وبالخصوصيه كونه
حكما يسمى تصديقا فالتصور هو حصول صوره الشى فى العقل غير مقتدما اقتران الحكم او لا اقترانه اذ لو قتد بعدم اقتران الحكم كما
اعتبر ذلك جماعه من المتاخرين حيث قالوا ان الامر الحاصل فى العقل ان لم يكن معه حكم فهو التصور وان كان معه حكم فهو التصديق
لما مر فى اشتراط التصديق بالتصور على قول من جعل التصديق مجرد الحكم وهو المصطلح عليه فى هذا الكتاب اقتداء بالحكماء المتقدمين
او ان يجعل جزء من التصديق على قول من جعله مجموع تصورات ثلثه وهى المحكوم عليه والمحكوم به والحكم وهو مصطلح الامام فخر الدين ومن
تابعه فى ذلك لكن الجميع اتفقوا على ان التصديق يستدعى التصور من غير عكس ولو قتد بقارنه الحكم لاستدعا التصور التصديق
كما كان التصديق مستدعيا له فكان العكس واجبا فى المستدعى احدهما الاخر من حيث هو هو وذلك مما اتفقوا على القول بخلافه فثبت
ان اشتراط مقارنه الحكم او امقارنه لذلك لحصول ما لابد منه مذهب القوم بل اصطلاح الذى لا اسانى مباحثهم فى التصور والتصديق
هو المذكور فى هذا الكتاب لما فى التصور فلما قررت واما فى التصديق فلانما فهم على ان الاولیات ربما وقع التوقف فى التصديق
بها لخفا فى تصور حدودها ولو لم يكن التصديق مجرد الحكم بل كان عبارة عن التصورات الثلثه المذكوره لكان لا يكون بديهيا
اذا كانت تلك التصورات بديهيه وهو بخلاف ما اعترفوا به فى الاولیات وان كان بعضهم قد ناقض نفسه فى بعض المواضع واذا
تقرر هذا يلزم ان العلم منحصر فى قسمين احدهما التصور وهو حصول صوره الشى فى العقل كما اذا كان للفظ المطلق
به مثل معناه فى الذهن سواء عبر عنه بلفظ مفرد كالانسان او بلفظ مركب كالحيوان الناطق او كون العالم ممكن الوجود لما
عرفت ان الحكم باعتبار حصوله فى العقل متصور وانما كان تصديقا لخصوص كونه حكما لكنه لا يحصل فى العقل الا وان يكون
المحكوم عليه والمحكوم به حاصلين فيه ايضا فيكون ذلك المتصور جملة تصديقيه ثانيا ان يحكم عليها وبها كهذا المثال
المذكور وما بينهما الى التصديق وهو الحكم على الشى المتصور بوجوده او عدمه او وجود حاله له او عدمها عنه وما تحمله هو الحكم
على تصورات ما سبق او اثبات كما هو المذكور فى الكتاب وقد دخل فى ذلك التصديقات الحمليه والشرطيه كما يتبين
ذلك عند الكلام فى القضايا وهو اولى من قول بعضهم انه الحكم على شئ باحدها هو اخر اولیس فان هذا يخص
بالحمليات ويخرج عنه الشرطيات فلا يعم اقسام التصديقات وجب ان يقيد العلم الذى هو مورد القسمه هاهنا
الذى لا كتفى فيه مجرد الحضور اذ هو المقصود هاهنا لانه ان لم يقيد بذلك دخل فيه علم البارى عز وعلا وعلم المجردات
المفارقه وعلمنا بانفسنا مما كان حصر العلم فى التصور والتصديق اذ التصور هو حصول صوره الشى فى العقل والتصديق
يستدعى التصور الذى هو كذا والبارى عز اسمه يستحيل عليه ان حصول الصوره وعلم المجردات بذواتها قد يتبين انه ليس
حصول صوره ايضا واما العلم المحدد بالاشيا الغائبه عنا فلابد وان يكون لحصول صورها فينا اذ حاله العلم ان يحصل
لنا امر ولا زال عنا امر كالتواحال العلم وما قبله وهو محال وان زال الامر فالزايل عند العلم بهذا غير الزايل عند العلم بذلك وان كان
العلم باحدهما هو العلم بالاخر فلزم ان يكون فينا امور لا نهايه لها بحسب ما فى قوتنا ادراكه من الامور الغير المتناهيه كالاسكال

كالهيه

ذلك المعنى على اى وجه اتفق بل لا يكون موصلا اليه لا مع ربط مخصوص يبادى المعلوم به الى المجهول وكما ان السرير مثلا لا
يحصل لا من مادة هى الخشب ومن صورة كهيئة السرير به فالفكر ايضا كما تنزل المعلومات منه بالمعنى الذى يدخل فيه
النظر وما معه منزلة المادة وتنزل الربط منزلة الصورة واما حكم بان المعلوم يتنزل منزلة المادة والربط منزلة الصورة
وحكم بان المعلوم مادة الفكر والربط صورة لانه فسر الفكر بالاجماع على لا اشكال المذكور وليس المعلوم مادة لذلك
لا اجماع ولا الربط صورة له بل مادة وصورة للامر المعبر بذلك لا اجماع وهو الحد والعاشر وما يجرى مجراهما ام الربط ليس بصورة
لذلك لا امر ايضا بل الصورة له هى الهيئة المعلولة للربط لا نفس الربط كالحال فى الهيئة السريرية للسرير التى هى معلولة لا
الموجود فى مادته التى هى الخشب وكما انه لا يحد السرير والسدة مثلا من اى مادة اتفقت بل من مادة او مواد مخصوصة ولا
يحد من مادة السرير سرير ومن مادة السدة سدة على اى ربط اتفق بل هى على ربط مخصوص وهيئة مخصوصة فكذلك الحال
فى الفكر وما يتنزل منه منزلة المادة والصورة فانه قد يقع الفساد فيه تارة من جهة المادة فقط وتارة
من جهتها معا هذا فى جانب الفساد واما فى جانب الصلاح فلا يكفى صلاح احدهما فقط بل لا بد من صلاحهما معا كما نبه عليه فى
الكتاب قال وكل من هذين اعنى المادة والصورة منه تام وناقص وباطل شبه التام اقول
اما التام من مادة التصور كالجنس والفصل ومن مادة التصديق كالاوليات وما يجرى مجراها ومن صورة التصور كالتركيب الحدى
ومن صورة التصديق كالتركيب القياسى واما الناقص من مادة التصور كالخواص ومن مادة التصديق كالظنونات ومن صورة
التصور كالتركيب الرسمى ومن صورة التصديق كالاستقراء والتمثيل واما الباطل الذى شبه التام من مادة التصور كالعرض
العام اذا اخذ مقام الجنس او الفصل او الخاصة ومن مادة التصديق كالمشبهات والمخيلات والوهميات ومن صورة التصور
كالتعريفات الفاسدة ومن صورة التصديق كالضروب العقيمة وسائر ما يجرى مجراها قال والنظر
الذى هو التمييز هى هذه الاحوال الا ما وقع فى الهج من العقلاء ان يؤيد ابن البشر بروح قدسى يرى به الشئ كما هو فاخبر عنه بالحق
التمييز للخطا من الصواب اقول كما ان الناس فى معرفة اوزان الشعر ومناسبات الالحان على السواء اقسام
منهم من لا يعرف ذلك بالمرة فطرة بل يحتاج الى الوقوف على معرفة العروض والايقاع ومنهم من لا يعرفه وليس له استعداد لتعلمه
فلا حدى فيه للتعلم ومنهم من يستغنى بفطرته عن تعلم العروض فى الشعر او الايقاع فى الالحان فكذلك حالهم فى معرفة صحة
النظر من فاسده لان القسم الثالث فى معرفة الاوزان والالحان يقع كثيرا واكثريا لا يقع فى معرفة صحة النظر الا نادرا كما للابسا
واولنا الله الابرار والهوج فى اللغة هو الفتنة والاختلاط ويريد به هاهنا اختلاف العقائد والاراء قال فالمنطق
علم يتعلم فيه اصناف ربط لا اشكال الموصل وما يتبع فيه ذلك تتقنها وما لا يتبع فيه والمجهول يحد واحدا والمعلوم فى القسمين
وكل واحد من مجهولى القسمين لا بد له من معلوم مرتب تاشبه وغير القطرى لولا نهايته الى القطرى لما حصل مخصوص من المعلوم
الموصلة الى مثلها شمل القول الشارح حدا كان او غيره والتصديقات الموصلة الى مثلها حجة برهانا كان او غيره والقول الشارح
والحجة طريقا العلم ومصاريا امر المنطقى ان يعرف اجزاء الموصلين وما يتبعها على الوجه المودية الى المطلوب فى كل واحد منهما اعنى
مراتب الصور والمواد ولما كان المؤلف محوجا فى العصمة الذهن الى معرفة المفردات وجب عليه النظر اولا فى المفردات التى منها التالف
لا من جميع الوجوه بل من حيث صلوحها للتالف اقول من اول الفصل الى هاهنا تمهيد لبيان غرض المنطق



وها هنا من ذلك العرض وهى ماهيه المنطق ايضا وما يقع فيه الربط هو المواد ولا اشكال المستقيم ما يودى الى
المطلوب وغير المستقيم ما لا يودى اليه قوله والمجهول يحد واحدا والمعلوم فى القسمين يربط به كما ان المعلوم ينقسم
الى معلوم التصور ومعلوم التصديق كذلك المجهول ينقسم الى ما يكون مجهولا من جهة التصور والى ما يكون مجهولا من
جهة التصديق قوله لا بد له من معلوم مرتب تاشبه اشير بذلك الى ما ذكرته من ان المجهول لا بعض ما من معلوم بل لا بد
لكل مجهول مخصوص من معلومات مناسبة له وقوله مراتب الصور والمواد يريد به التام منها والناقص والباطل
الذى شبه التام قوله وجب عليه النظر اولا فى المفردات التى منها التالف لا من جميع الوجوه بل من حيث صلوحها
للتالف ومعناه ان المفردات التى يقع فيها تحليف جهة النظر فيها لكن المنطقى لما لزمه ان ينظر فى تلك المفردات من جميع
كما ان التالى لما لزمه ان ينظر فى اللوازم التى لا بد منها وان انه ينتهى فى سلسلة الحاجة الى واجب الوجود لذاته
بل لزمه ان يعرف ما منه ذخر وما منه صلب وعد ذلك من الاشياء التى لها مدخل فى صلاحه بالفعة فى تاليفه ولذلك فهما عن فيه كونها ذاتيه
وعرضيه وجنسا وفصلا فى مفردات الموصل الى التصور وهو القول الشارح وكونها مخصوصة وبهلة وموجهة
ومطلقة ومعكسة وغير منعكسة فى مفردات الموصل الى التصديق وهو الحجة قال وبالفاظ الموازنة للمعانى الغنى
بحثها عن بحث احوال المعانى لذاتها اقول هذا كما انا اذا سمينا الفاظ تدل على المعانى من جملة اوجه علمنا من
ذلك ان المعانى يدل عليها كذلك ولما عرف اللفظ الكلى الجزئى عرف ذلك فى المعنى ايضا هذا وامثاله هو المراد بالمحاذى هاهنا
قال وقدمت اجزاء الموصل الى التصور عليه وقدم هو على اجزاء الحجة المقدمة عليها لتقدم ما اليه ذلك على
ما اليه هذا اقول الجزء يجب تقديمه على الكل اذ لولا وجود اجزاء ما وجد الكل لا فى الخارج ولا فى الذهن ولا فى العكس و
اجزاء الموصل الى التصور الذى هو القول الشارح هى كالذاتى والعرضى والجنس والفصل والخاصة واجزاء الحجة هى القضايا على
اختلاف انواعها واصنافها ولما كان التصور الذى يوصل اليه القول الشارح مقدما على التصديق الذى يوصل اليه الحجة
وجب ان يقدم الكلام فى القول الشارح على الكلام فى الحجة فاجزاء القول الشارح مقدمة على القول الشارح لتقدم الجزء على
الكل والقول الشارح مقدم على اجزاء الحجة لا ان اجزاءها هى القضايا وهى مركبة من المفردات التى ربما اشعرت الى ان يعرف القول
الشارح واجزاء الحجة مقدمة على الحجة كما سبق ولما كان الربط الطبيعى وغير هكذا كان الاولى ان يجعل الربط الوضعى
فى الكلام فى هذه الاشياء محاذيا له قال ومن الضروريات ما اسس عليها دون الحاجة الى معلوم والة وكثير من هذا
العلم كذا وسمى عليه غيره فالاولى الى قانون اخر لتسلسل اقول هذا الكلام كانه جواب عن سؤال مقدر وهو
ان هذا المنطق ان كان من الضروريات فلستغن عن تعلمه وان كان من النظريات فمفتقر اما الى نفسه وهو محال او الى
قانون اخر كذلك الى غير نهاية به ويعود الكلام الى ذلك لا اخر فيلزم التسلسل فى احتياج كل قانون الى اخر كذلك الى غير نهاية وهو محال
ايضا والجواب ان نمنع الحصر بل يقول بعضه ضرورى وبعضه نظرى لم لا يلزم لا استغناء عن تعلمه فان من الضروريات
ما يفتقر الى احضارها بالبال لتاسس عليها واما اذا كانت ضرورية لا لانها لا تعزب عن الذهن بل لكونها غير محتاجة الى معلوم
يكتسب بها وكثير من هذا العلم كذا كالضروب المنتجة فى الشكل الاول وسمى غيره الذى هو القسم النظرى من المنطق كضروب الشكلين الاخرين
علمه فلا يحوج النظرى الى قانون اخر لتسلسل المحال قال البلوغ الثانى دلالة اللفظ على المعنى ودلالة اما ان
يكون على المعنى الذى وضع بازائه وهى دلالة المطابقة او على جزء المطابق وتسمى دلالة التضمن او على امر لازم وتسمى دلالة الالتزام

ابعد عن المعلوليه وكذلك حتى ينتهي الى اقصى اسبابها وهو العقل المطلق نور الانوار
الفصل الثالث في ان العقول المجردة بالكليه هي ايضا انوار مجرده وماهياتها نفس الوجود المحض
المجرد وقد اقتصر في بيانه على قوله واذا كان ذاتي على هذه الشاكله فالعقول اولى وبحسب ذلك كان العقول علل النفوس
على ما علمت وهي اقرب في مرتبه المعلوليه الى الواجب لذاته فان العقل هو اول صادر عنه تعالى واذا كانت النفوس
انوارا مجرده معلولها لابد وان يكون انوارا مجرده اذ العله لابد وان يكون اشرف من المعلول واقوى وما هو اقرب الى
الواجب فلابد وان يكون افضل من البعد عنه واكمل وقد عرفت ان كل نور مجرد فهو مدرك لذاته وان مدركيته
تلك هي ماهيته والمعنى للوجود المجرد الوجود الذي لا يكون وجوده الغير بل لذاته فان معنى تجرد عدم مغايرته
لماهيته يكون وجودا لها ولا شك ان كل ما ماهيته نفس الوجود بهذا المعنى فهو بسيط لا تركيب فيه
اذ لو كان مركبا لما كانت ماهيته نفس المدركيه بل كانت المدركيه اما خارجه عنها او داخله فيها
وعلى التقديرين يكون الماهيه محمولة اما بكليها او باحد جزئيها فلا تكون موجوده لنفسها ولا مدركه لذاتها هذا
خلف
الفصل الرابع في ان نوع العقول واحد وليست مختلفه
الحقائق وهو المشهور انها ليست من نوع واحد واحتجوا بانها لو كانت من نوع واحد مع ان بعضها علة للبعض لما كان
كون هذا علة وذلك معلولا اولى من العكس بل كان يخصص احدهما بالعليه والاخر بالمعلوليه بخصوصا
من غير مخصص وهو محال وهذه الحجه انما كانت تمشي لو ان العقول مع اتفاقها في النوع متفقه في مرتبة الوجود
اما مع التفاوت في مرتبه الوجود بكون هذا اكمل وذاك انقص فليس التخصيص بلا مخصص بل كما انه هذا
هي التي جعلته اولى بالعليه وبعض الاخر هو الذي جعله اولى بالمعلوليه كما في النور التام والناقص فان التمام هو علة
وجود الناقص ولا يجوز العكس ولعل من ذهب الى اختلافها بالنوع اراد ان اختلاف الكمال والنقص في نفس الماهيه
لكونه ليس اختلافا تاما خارجا عن الماهيه هو اختلاف في نفس الحقيقة ونوعها وقد سبق الكلام في ذلك والذي يدل
ان انوار كلها المختلفه حقائقها بالكمال والنقص هو المشهور لاتفاق نوع العقول واستعداد يكون
النزاع في هذا الموضع لفظيا واذا تحقق المراد فلا ضرر ان يسمى ذلك اختلافا بالنوع او لا بالنوع
الفصل الخامس في ان اختلاف انوار العقول انما هو بسبب اختلاف مراتبها في الوجود وبسبب عوارض اخرى
تعرض لها وهي بيان ذلك ان اختلاف الانوار اما لاختلاف في القابل او لاختلاف في الفاعل واذا كان الاثر لا بد
لاختلاف الفاعل لا محاله واختلاف الفاعل اما لامر خارج عن حقيقته عارض لها او لما لبس كذلك والذي بما
ليس بما اما ان يكون اختلافا نوعيا او غير نوعي وغير النوعي الذي ليس بخارج هو الذي بالشده والضعف واختلاف
انوار العقول اما لاختلاف القوابل او العوارض او النوع او النقص وليس للقوابل الا القوابل الاستعداديه
من جمله معلولاتها المختلفه مع انه لا قوابل للقوابل ولا اختلاف الانواع انه قد بين انها من نوع واحد فبقي ان يكون
لاختلاف مراتب وجودها في الكمال والنقصان واما الاجل ما عرض لها من العوارض المختلفه اما
اولا فلان نور الانوار لا يحصل منه نور وامر ظلماني لان مقتضى النور غير مقتضى الظلمه فصدوره مركبه



من النور لا بمقتضى عدم النور ولو حصل منه ظلمه فقط لما وجد غيرها من الانوار ولو حصل نوران لاقتضى المركب ايضا ما حصل منه نور مجرد واحد يتميز بنقصه عن نور الانوار الذي هو الكمال المطلق لا بشوبه نقص فيورثه
من المبدا القيوم ونقصه هو هيه ظلمانيه فيه من ذاته وكل نور مجرد لا يحصل من هذين الامرين ما عدا نور يصدر عنه نور اخر كذلك الى ان ينتهي الى النقص الذي لا يحصل منه نور وما عدا ما فيه من الهيه
الظلمانيه التي هي نقصه وقوته ومعلوله لها يصدر منه جوهر ظلماني او هيه ظلمانيه وهكذا بحسب اختلاف
انوار العقول باختلاف مراتبها في القرب والبعد من المبدا الموجد لها جل جلاله واما الثاني وهو اختلاف انوارها بسبب
العوارض المقارنه لها فلان النور الصادر عن نور الانوار لا حجاب بينه وبينه اذ الحجاب انما هي من حواص الابعاد
وتشاغل الاجسام واذا لم يكن بينهما حجاب فسرق على النور الاقرب من شعاع نور الانوار وكذا
من كل نور مجرد على ما هو الاصل منه والملزم يكثر حصه نور الانوار ما عطا الوجود والاشراق الدائمين لها
لمجرد ذاته بل الذي لمجرد ذاته هو الوجود واما الاشراق فلعدم الحجاب وصلوح القابل وعشقه للمبداء وفي سبح
النور الناقص عن النور العالي وفي سبح النور العالي قهر النور السافل والنقص الذي في الجوهر الممكن انحساره با
النور العارض المستعار وما عسار هذه الانوار العارضه للعقول وما لها من حبتي
المحبه والقهر بخلاف انوارها اختلافا كثيرا جدا الفصل السادس في ان سبب حصول الانواع
المذكوره المركبه والنسب الوضعيه في عالمنا وعالم الافلاك هو النسب التي بين العقول وهاتها النوراسه على الوجه المذكور
في الكتاب وكلامه فيه واضح وكون اعداد هي مبادي الوجود هو ما نقل عن فيثاغورس المتاله
وذكر صاحب الكتابات المطارحات انه لا يعني بذلك ان العدد المرقام بذاته فعال بل يعني ان
في الملكوت دوات نورانيه قائمه لا في جهات هي انيات قدسيه فعاله لا تزيد وحدانيتها على
دواتها هي ابسط ما في الموجودات واشرفها وبينها وبين النفس العدديه حجاب يحصل
منها لا احجام حجاب وكانه عول في اثبات ذلك على قاعده الامكان الاشرف فانه لا شك
في حجاب البرزخ الواقعه في عالم الاجسام والظلمات والنسب هي الانوار الشريفه اشرف
فحب قبلها والذوق السليم يشهد بانها احب ان يكون اللطف منها واعجب ومن اراد زيادة الايضاح و
التفصيل فعليه بكتاب حكمة الاشراق فان حجاب العالم السفلي يعدر علينا
الاحاطه بها فكيف حجاب العالم العلوي واذا امتنع علينا ذلك من طريق القياس و
الاستنباط فامتناعه علينا وعن في عالم الظلمات من طريق المشاهده والانكشاف هو اولى
واحرى فالفصل والمقام عندهم هو الملكه الناشئه على
امر من هذه الامور والحال عندهم هو ان يكون شيء ما بالمعنى من حريات هذه الاشتا
سريع الزوال وهو بعينه من الحال المذكور في باب الكيف
فلهذا قيل الف حال لا تحصل منها مقام واحد والاعتماد على المقامات

والملكات ١ على ١ احوال فظر وفقك الله بالعلم خيرا وكثر فيه الدعاء ان احرك
فان الدعا نسبها الى استجلاب المطالب كنسبة الفكر الى استدعا المطلوب
العلمى وكل معد لما استعد له والدعا كما قال افلاطون محرك الذكر الحكيم واصبر و
توكل والشكر وارض بالقضا وحاسب نفسك فى كل صبحة وعشية ولكن يومك خير من
امسك ولو بقليل ولا فانت من الخاسرين ردح سرك ما يعلمك عليك سعاته
اذكر موتك وقدومك على الله فى كل يوم مرارا احفظ الناموس لتحفظك ١ ياخر الى عد
شغل يومك فان كل يوم اتى بشاغله ولعلك لن تلحقه واقطع بحسب ا
طاقتك محبة ماسوى ربك وكل خاطر ردى عرض الى نفسك الفاسده فاقطعه او ١ لبلا تقوى
فتقطعك وحصل لنفسك الملكات الفاضله التامه وعليك بالصدق فلا يلطخن نفسك
عليك الكذب فسيفسد منا مانك والهامانك وتعاد بالاستعاذ بغير الحق ولا تظلم احدا
فسيسم عنك فهم العالم ١ او دين عله فان عباية الفهم كما نالتك برحمته نالتها فكرر ارا ثم قل فان
كنت بنطقك صادرا من الصالحين فهو شك ان يصير بالصمت من المقربين احفظ جانب الله فى كل ا
ولكن كلمح الله معامله ١ تطلع عليها بنونوعك واعلم ان عونا من الملكوت ناظره اليك معظم
حرمات الله الحيا فان اعين ربك ١ تنام احرز عن الهمز فان كنت صادقا كن برا بوالديك اذا ا
حقت كلمة العذاب على قوم فسقوا فهم عليهم غضبان ولم يتوبوا الى حد استيصال العذاب
الله ١ قليلا فلا تكونن بصغيرك مع الكبائر فحسبك من الحذران تماس الذنوب الخالية كن داعزمه فان
عزائم الرجال تحرك ١ الاسباب انو دعوة العجائز والصبيان فان القلم قد ١ ساعة تكسر على كثير
صلى لربك والليل داج وادكر الله وكلما حركك الى امر من ١ امور العالم ان بعده وقف
كتابى هذا وحدث فيه ما يعسك على الوصول الى كماله ولقد اودعت فى هذا الكتاب ما الاحاجة
معه الى غيره فى هذا الفن وفرقت ما يحتاج ان يعرق فى مواضعه وما ليس هاهنا برهانه او جزء الحكمة
بسبه ١ تضرك جهله واشتمل على رموز ان فهمتها وغرايب ونوادر ومن العلم على قواعد منعه ليس
فيها هرج ومرج ولو حدث الدعاوى ١ ادعيت فيه امورا جليله وان يهمك على قدر محل ما اعرفه
وا ثقلنى وغيرى والمعيار هو البرهان وكفاك من العلم التعلمى ظرفا فعليك بالعلم التوحيدى ١ اصالى
ليصير من الحكما وا سدلين العلم والسراج ١ اهله واثق شر من احتشك اليه من الانام فلعلك
اصابى منهم شرايد وادكرنى فى صالح دعائك وعسا الله واياك ورحمنا واوانا انه سيد نا ومولانا
ولواهب العقل حمد غير مساو اول قد فض هذا الفصد الذى حم
به الكتاب حما ولمس وصيه ١ احق شرفها وعظم فوايدها على ما مل ما سلف من ١ اصول
حق بالمها وجمع ما فيه من ١ الفاظ التى يعسر معانيها الى ما قد سبق بيانها عن الفاظ بلغة يحب

ان اشرحها هاهنا وهى التوكل والشكر والرضا اما التوكل فهو عبارة عن اظهار العجز و ١ اعتماد على الغير و
وخصص ما يكون ١ اعتماد فيه على الله سبحانه وتعالى وهو على اصطلاح الصوفية عبارة عن دوام حسن
ملاحظة القضا والقدر فى جميع الحوادث دون اقصار النظر على ١ اسباب الطبيعية وا حصل التوكل
الحقيقى ١ المرا برى فما علا سوى الله جل جلاله وا ركن فى ذلك الى ما سوى الله ١ اعتماد بالرحمة والجود والحكمة
فان من يحصل الرزق والاجل والحلو ١ امر بيد الله وهو مجرد به وان جود وحكمة ورحمة ١ اوان يهاره عنه
وجود اكل طيبة بالصرف عليه وانطع نظره عن غيره فان لم يقطع فلا يكون ذلك ١ التوفيق شكا فى الحس
فطرى يوجب كون النفس مطمئنة للاوهام التى ١ اشكك فى بطلانها وليس من شرط التوكل ترك الكسب
والمداوى ١ استسلام للمهلكات كمن ١ عد اليد الى الطعام وهو جايع او كمن ١ اصحب زادا عند
سفره فى البوادى المقفره فان هذا جهل بل التوكل فى امثال هذه هو ان ١ اعتمد عليها تقلبه بل على خالقها
ويعلم ان اليد والطعام وقدرة الاكل مثلا كلها من قدرة الله تعالى وكيف يتوكل على اليد
وغيرها وربما يفلج فى الحال او يهلك الطعام او يحدث من يناوله مرض يودى الى الهلاك او يسلط على
زاده الشره شارق او مغصب وما شاكل ذلك من ١ افات فحق ان يعتمد على فضل الله سبحانه فى دفع
جميع هذه ١ اشيا من غير ان يجعل بغيته كلها على وضع يعم الدى يعد فى التوكل هو ١ اسقصا فى
حيل المعيشة وما يجرى مجراها والسياط دقايق ١ امور فيها فان ذلك من ثمرات الحرص الذى هو فى معاملة ١ اشياء نهاية
يحصل الكفاية ويسمى بالاعلال والوسط منها هو القناعة واما الشكر فهو ملاحظة النفس لما نالت
من انعم عليها من اعطا ما ينبغى لها او دفع ما لا ينبغى كان من يحالات النفس او البدن ويجرك ١ الله
المعرفة ١ اخبار النوع بذلك وحقيقة شكر الله تعالى ١ يتم حصولها للعبد ١ اذا علم انه ١ انعم سوى البارى عز وعلا
وعلم بما صل نعمة عليه ومنها علم ذلك فلابد وان يظهر فى قلبه فرح بالله سبحانه وبنعمه وكان
ذلك داعيه له الى شكره واما الرضا فهو فى مصطلحهم ملكة تلقى النفس الاتى به القدر من
الحوادث الحرمانية على وجه ١ اسلم يوقوعه ملم مع ابتهاج لطيف نظرا الى العلة الثابته
العجيبة وقد يتوهم انه ١ اتصور الرضا بالمودبات وما خالف الهوى وانما تصور الصبر فقط وليس ذلك بحق
فان ذلك قد يتصور من العبد فى عدة احوال احدها عند استعاذته فى محبة الله سبحانه
فان ذلك يدهشه عن ١ احساس بالمى المودبات وذلك شاهد فى حب المحلوق فكيف فى حب من له
الكمال ١ اقصى وبها عند ما عطر باله حراله ثواب البلا وما عجبه من لطايف صنع الله تعالى الى يحفن
عنا بما صلها وان علما ها جمله وهذا كما يرضى المريض بالم الفصد وشرب الدوا لعلمه
بانه سبب السفا والصحة وكما يرضى العارف بالافات المنوطة على مصالح ١ اعلها ما عانتها
ولكن يومن بها على سبل ١ اجمال وبالتها عند ما يتبين ان كلما يظهر من بما صل القضا لنفس فى ١ امكان
وجود ما هو ايتم منه واحسن فان فى حال سقته لذلك ١ انطوى ضميره ١ على الرضا وترك ١ اعراض و

وترک اعراض در انها عند ملاحظة الشئ باعتبار کونه بقضاء الله تعالی وسببه وکونه مسببا
الی العبد فیکون مرضیا به بالاعتبار الاول ومکروها بالاعتبار الثانی ولا
تناقض فی ذلک لعدم توارد الرضا والکره علیه من وجه واحد وبهذا یظهر انه لا تنافی
بین الرضا بالقضاء وبین الامر بالمعروف والنهی عن المنکر ولا امنع ان یصیر من العبد ذلک فی حاله
او احوال اخری غیر هذه الاربع ولکنی ان لم یحط لی غیرها واذا تامل وصایا هذا الفصل
لم یجدها خالیه من الدخل المستلزم للتکرار فان قوله احفظ الناموس یحفظک وکذا قوله حصل نفسک
الملکات الفاضله التامه یدخل تحته عدد منها ومثل هذا فی الخطابات غیر منکور ولا
خالی من زیاده فائده علی انها مع کونها جاریه علی قانون الخطابه هی مشتمله علی لطائف کثیره علمیه ولو اعلمنی با
انها لا اعفی علی من ابعض المشارب الشائقه لکنت انبه علی کل واحد منها ولیس فی هذه الوصایا
ما هو خارج عن اداب الشرایع الحقه واجبها ومندوبها وبالجمله یجب علی طالب السعاده الابدیه المواظبه
علیها والتمسک بها فان من التزم امتثال اوامرها وترک نواهیها کان لسان الرشد حاینا او السعاده
الابد فائزا وهذا اخر شرح اللوحات علی الوجه المناسب لعرض السادة المصرحین وان کان قد فاته
مناسب عرض عرض کثیر هم من بعض الطالبین والمسترشدین وانا ادرج علی من ینظر فیه ان یقیم عذری فیما طغی فیه القلم او زلت
به القدم فان انکشاف اسرار الدقائق اللطیفه واستکشاف انوار الحقائق الشریفه مما یعجز مع العوائق الدنیویه ویتعثر
مع العسایق البدنیه لا سیما اذا انهمکت الشواغل الی حد المنع من معاودة السهو والتهذیب والاستغراق
الوقت فلم یبق الباقی فی احضار الالفاظ وجود الترتیب هذا علی تقدیر حدة الخاطر وغزارة العلم وکیف اذا کانت
الفکرة کلیلة والبضاعة من العلم قلیلة علی ان من یحکم بالبحطة لا اجل الحسد والعناد ولا عن هوی یعدل به عن
سنن الرشاد لعله یجد محرجا صالحا للورود فی النظر ومنهجا واضحا للواحظ المقصد المعتبر مع انه کثیرا ما یقع
الغلط من قبل الناسخ فیظن من المصنف فانی قد وجدت من اغلاطهم حتی فی تعبیر کلمة او حرف ما یحال به
المعنی فقد ساهدت وقوع ذلک فی هذا الشرح قبل اتمامه فکیف اذا طال بها الامد ولهذا ما یجب ان
یهمل المقابلة التامة للکتب العلمیة بالنسخ المعول علیها الموثوق بالصحة الیها ولا یکتفی علی الواحد القوی الهادی
الی الصراط السوی هو رب العزة والجلال وله المنة ومنه الافضال وعلیک ان تعتصم به اذ هو موجدک وان
تعرض لروح سبحانه اذ هو هادیک ومرشدک ومن یسترشد بعنایته موجده ذل ومن یستبصر بهدایته مرشده
ضل فاسلک الهم بامری الاحب فالاحب قاصده والافضل مسترشده ان یعصمنی بادرار عنایتک ویرشدنی بانوار
هدایتک وان یجعلنی الزام الادب بتفویض ادائک من المنتهجین وبدوام التقرب الی کرم جنابک من المنتحسین وان
یحشرنی مع الذین زینت قلوبهم بالتقوی مملوة بالنسک والتقوی فارتفعوا عن حضیض الشقاوة والتلوی وانصلوا
محل السعادة العقبی برحمتک یا اکرم الاکرمین والحمد لله رب العالمین والصلوة علی سید المرسلین محمد وآله الطاهرین
انهی تعلیقه علی ید العبد الراجی عفو مولاه عبد الله بن مبارک بن هدیه عدیه تربتی عفی عنهم سوای سنة ست وسبعین وسبعمائة
حامدا لله تعالی ومصلیا
علی رسوله